أهمية تفسير وحي القرآن للسيد محمد حسين فضل الله (١٤٣١هـ-٢٠١٠ م) والبنية التفسيرية فيه

منتهى محسن محمد
M.Mohsen@YAHOO.COM
الأستاذ المساعد الدكتور حميد تركي فليح
Hameed_Fleyh@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Importance of "Wahi al-Qur'an" Interpretation by Sayyid Muhammad Hussein Fadlullah (1431 AH - 2010 AD) and Its Interpretive Structure.

Muntaha Mohsen Muhammad
Assistant Professor Dr. Hamid Turki Falih
Al-Iraqia University / College of

المستخلص

ان السيد محمد حسين فضل الله –رحمه الله– لديه استيحاءاته ولفتاته ونكاته القيمة التي نستوحي منها مقدار اهتمامه بالمرأة باعتبارها انسان في مختلف مواقعه وحراكه، وعمد الى طرح مواضيع المرأة بنفس منصف معتدل مبتعدا عن كل أنواع التشدد والتزمت او التراخي والانحلال.

ولن يغيب ذكر ان المفسر رحمه الله كان فقيها مجددا ، له وعيه التام بان الرسالة الإسلامية لابد ان تواكب العصر والمستجدات، لذا عمل على ربط النص بالواقع ، ومن مزاياه :تميز بالانفتاح والاعتدال في وجهات نظره الاجتماعية خاصة في شأن المرأة .وعمل على استنطاق النص الديني ، يقرأ ويفسر كتاب الله المجيد بعيداً عن الشروحات والتفسيرات المتعددة له دون ان يتقيد بفهم الاخرين للنص مع ملاحظته للآراء الأخرى ،ويقر بمرجعية القرآن وحاكميته على السنة و يعد كتاب الله الأساس في الاجتهاد وان العناوين القرآنية هي التي تحكم السنة .

الكلمات المفتاحية : وحي القرآن، محمد فضل الله، البنية التفسيرية

Abstract

Sayyed Muhammad Hussein Fadlallah - may God have mercy on him - has his own valuable inspirations, gestures and jokes from which we can deduce the extent of his interest in women as human beings in various positions and movements, and he sought to raise women's issues with a fair and moderate spirit, avoiding all forms of extremism, fanaticism, laxity and dissolution.

It will not be forgotten that the interpreter - may God have mercy on him - was a reforming jurist, who had full awareness that the Islamic message must keep pace with the times and developments, so he worked to link the text to reality, and among his advantages: He was distinguished by openness and moderation in his social views, especially regarding women. He worked to interrogate the religious text, reading and interpreting the glorious Book of God away from the multiple explanations and interpretations of it without being bound by others' understanding of the text, while noting other opinions, and he acknowledges the authority of the Qur'an and its rule over the Sunnah, and he considers the Book of God the basis for ijtihad, and that the Qur'anic titles are what govern the Sunnah.

Keywords: Quranic revelation, Muhammad Fadlallah, interpretive structure

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ حمداً أبلُغُ به رِضاكَ ، وأُؤدي به شكركَ ، وأستوجِبِ بِه المزيد مِن عِندِكَ. اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ على حلمِكَ بَعدَ عِلمِكَ ، ولَكَ الحَمدُ على عفوِكَ بعدَ قُدرتِكَ. اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ كما أنعمتَ عَلينا نَعِماً بعدَ نعمٍ ، اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ بالإسلام ، ولَكَ الحَمدُ بالقُرآنِ ، ولَكَ الحَمدُ بالمُعافاةِ ، ولَكَ الحَمدُ في السّرّاءِ والضّرّاءِ ، ولَكَ الحَمدُ في الشِدّةِ والرّخاءِ ، ولَكَ الحَمدُ على كُلّ حالٍ.

أما بعد :

ان السيد محمد حسين فضل الله –رحمه الله– لديه استيحاءاته ولفتاته ونكاته القيمة التي نستوحي منها مقدار اهتمامه بالمرأة باعتبارها انسان في مختلف مواقعه وحراكه، وعمد الى طرح مواضيع المرأة بنفس منصف معتدل مبتعدا عن كل أنواع التشدد والتزمت او التراخي والانحلال.

ولن يغيب ذكر ان المفسر رحمه الله كان فقيها مجددا ، له وعيه التام بان الرسالة الإسلامية لابد ان تواكب العصر والمستجدات، لذا عمل على ربط النص بالواقع من هنا كان البحث الموسوم **(أهمية تفسير وحي القرآن للسيد محمد حسين فضل الله (١٤٣١ هـ -٢٠١٠ م) والبنية التفسيرية فيه).**

المبحث الأول : أهمية التفسير

التفسير – كعلم – يعنى بالقرآن الكريم، بوصفه كلاماً الله تعالى من حيث البحث عن مدلول اللفظ، وعن إعجاز القرآن الكريم ومناحي إعجازه المختلفة، وعن أسباب نزول آياته، وعن الناسخ والمنسوخ منه، والخاص والعام، والمقيد والمطلق، فضلا

عن البحث في دوره لهداية البشرية وبناء المجتمع الإنساني، ويمكن أن نجمله في إيضاح مراد الله تعالى من كتابه العزيز .

وقد بدأ علم التفسير على يد النبي الأكرم وهو يعلم المسلمين ما نزل عليه من كلام الله تعالى.

اما بخصوص أهمية تفسير كتاب (من وحي القران) ، فقد وصف تفسير « من وحي القرآن » وامتاز عن غيره من التفاسير بأسلوب مؤلِّفه؛ التحليلي والاجتهادي، هذا على ما ورد من قبل المفسر في مقدمة تفسيره ان هذا الكتاب ماهو الا مجموعة مضامين كحصيلة للآراء وكلمات المحقِّقين والمفسِّرين الآخرين.

بيد ان الحقيقة تقول أنّ تفسير « من وحي القرآن» ، لا يختلف كثيرا عن سائر التفاسير المعاصرة ، حيث عمد المؤلف بعد نقل اراء المفسرين الاخرين الى بيان رأيه وموقفه في تفسير النص القرآني وكانت بعض تلك الآراء تتطلب الجرأة في الطرح، والشجاعة في التصدي والمواجهة، وهذا ما تعرض اليه المؤلف مرارا من قبل المجتمع الذي عاش فيه، حيث كانت بعض آرائه الخاصة وقعا مزلزلا لدى البعض ، فبادروا الى تسقيطه بدل فهم محتوى ما يقول ، وعادوه بدل ان ينفتحوا معه ويفهموه، وحاربوا شخصه بدل ان يرفضوا فكره وتحليله ويناقشوه ويحاوره حبا للوصول الى الحقيقة التي لا غبار عليها .

ففي ما يتعلق بتفسير الآية ١٨٠ من سورة آل عمران، وهي قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ، قال السيد فضل الله: إنّ الذين حاولوا أن يفهموا من هذه الآية أنّ أعمال الإنسان تتخذ يوم القيامة صورة، كما هو الحال في

هذه الدنيا، لم يلتفتوا إلى الأسلوب البلاغي في القرآن، فحملوا هذا النوع من الآيات على ما يبدو من ظاهرها اللفظي[١]

مثال آخر: رأي المفسّر في ما يتعلق بسبب نزول الآيات الأولى من سورة عبس، فقد ذهب خلافاً للكثير من المفسّرين . إلى إمكان تفسير هذه الروايات بحيث لا تخدش مقام عصمة النبي وكونه على خلق عظيم[٢]

ومهما كان فإن نماذج هذا النوع من الاجتهادات في هذا التفسير ليست بالقليلة، وهذا النوع من التفسير هو الذي يكسبه أهمية خاصة.

والأهمية الأخرى لهذا التفسير تكمن في تأليفه بعد تفسير الميزان. وقد كان لمؤلِّف هذا التفسير استشراف لتفسير الميزان؛ إذ أشار إليه في الكثير من مواضع هذا التفسير، وطبعاً إنه لا يشكل على المباني الرئيسة للعلامة الطباطبائي[٣]

بل إنه يثني على هذا التفسير، معتبراً إياه من أفضل التفاسير المعاصرة، وقد قام بتدريس قسم منه إلى بعض الراغبين[٤]، ولكنه في الكثير من مواضع تفسيره قد أشكل على آراء ذلك المفسِّر الكبير)) [٥]

اذن يعد تفسير من وحي القران تفسيرا تربويا اجتماعيا شاملا نظير ما صنعه سيد قطب في تفسيره في ظلال القران[٦]، مع إضافات مؤلفه للتعاليم الصادرة عن أهل البيت(ع) حول تربية الجيل المسلم بشكل يتناسب مع الزمان، ناهيك على غلبة الطابع التربوي للتفسير، في محاولات المؤلف الجادة بالارتقاء بالإنسان على كل الأصعدة، وصولا في تحقيق المهمة السماوية في خلافة الله في الأرض(وهكذا يمتاز هذا التفسير بأسلوبه الأدبي الرائع ، مع المزج بينه وبين الأسلوب العلمي المتأدب النزيه ، مما يجعل الكتاب رائعاً يجذب القارئ إليه جذباً، يجعله يتفاعل معه مغرماً به)[٧]

المبحث الثاني:

البنية التفسيرية لتفسير (من وحي القران)

(تقوم البنية التفسيرية لكتاب "من وحي القرآن " حيث يعمد المؤلف قبل كل شيء إلى بيان تسمية السورة وأحياناً يتعرض إلى سبب تسميتها، ثم يتعرض إلى بيان مكيتها أو مدنيتها والأقوال الواردة في ذلك. وأحياناً يتعرض إلى بيان الخطوط العريضة للسورة، تحت عناوين من قبيل: «أغراض السورة» أو «أجواء السورة» أو«موضوع السورة» أو«آفاق السورة» أو«مدخل عام».

وبعد ذلك يتم تفسير مجموعة من الآيات فيبدأ المفسر بتفسير وتوضيح بعض مفردات السورة، ثم يشير إلى سبب وشأن نزول السورة إذا كان هناك من سبب أو شأن لنزولها. وعندها يأتي دور تفسير الآيات الذي هو الجزء الرئيس من عملية التفسير فيباشر المفسر عمليته التفسيرية ضمن عناوين خاصة تتعلق بموضوع الآيات مورد البحث. فمثلاً: في ما يتعلق بتفسير الآيات ٣٠ إلى ٣٣ من سورة البقرة وهي الآيات التي تتحدث عن قصة نبينا آدم يعمد المفسر، بعد توضيح مفردات الآيات إلى تفسيرها تحت العناوين التالية: تحاور الله والملائكة، إعطاء جميع مستلزمات الخلافة الإلهية للإنسان من قبل الله، تسبيح الله من خلال الطاعة، المعرفة، العمل والابداع، خصائص وحقيقة المسميات بالنظر إلى رأي العلامة الطباطبائي، معنى الحوار الذي أقامه الله مع الملائكة، معنى الخلافة التي أقرها الله للإنسان، كيف نفهم ماهية الخلافة من قبل الله؟، خليفة الله هل هو آدم أم نوع الإنسان؟، معنى الأسماء التي علمها الله لآدم، عرض الأسماء من قبل آدم على الملائكة، إقرار الملائكة بالعجز، عبر ودروس للعاملين.

كما يعمد أحياناً في ختام الآيات أو نهاية السورة إلى بيان النتيجة العامة التي يصل إليها المفسر من خلال تفسير السورة، وذلك تحت عناوين من قبيل دروس السورة» و «إيحاءات»، و «استيحاء»، وما شابه ذلك من العناوين)[٨]

(إن هذا التفسير من التفاسير التي تريد للقرآن أن يتحرك في كل مجالات الحياة، لتنبض بالحياة، وتدبّ فيها الحركة، فهو لا يترك آية من آيات القرآن – بعد أن يفسرها – إلا وقد ذكر الدرس العملي فيها، واستخلص الأسلوب التربوي منها، ليعرف قارئ القرآن أنه أمام دروس تربوية تلاحقه في كل مجال من مجالات حركته وسكونه. ويعرفه أن مشاكله العملية، مهما تعقدت، فإن لها حلاً إلهياً جذرياً ينبغي عليه استنطاق القرآن في سبيل الحصول عليه، ورفع المشاكل به، ويبيّن له حقيقة الهداية القرآنية فيما تتسع له، وتدور في دائرته، ويعطيه تفسيراً قرآنياً معقولاً، يعتمد الظهور اللفظي الذي يقبله العقلاء، ويتحمله المعنى واللفظ، وبعد قراءة مستوعبة لهذا التفسير، تتضح لنا بعض الملامح التي يمكن من خلالها التعرّف الى هذا التفسير)[٩]

المبحث الثالث: نماذج من النهج الاجتماعي

ان المفسر السيد فضل الله (رضوان الله عليه) (وقف بشدة بمواجهة الروايات الضعيفة والموضوعة في التفسير وقد تسلح بسلاح الحرية الفكرية، كما انه كان في تفسيره ميالا إلى النزعة الاجتماعية، وكان يؤكد حقيقة أن القرآن الكريم لم ينزل لأبناء عصر دون عصر آخر بل هو كتاب هداية لكل الناس في كل العصور.

(وعلى هذا الأساس يسعى المفسّر إلى عرض آيات القرآن على واقعه الاجتماعي المعاش ليعثر على جواب القرآن عما يعترض مجتمعه من التساؤلات والتحديات)[١٠]

لذا فقد ضم تفسيره الإشارة لموارد متنوعة ديدنها الربط ما بين نصوص كتاب الله المجيد وبين محن الامة ومنعطفاتها الحالية ، منها تعاليم القرآن التربوية، العقل

والعلوم التجريبية اللغة، سلاسة اللغة ووضوحها، الشبهات والرد عليها، ولم يولي اهتماما او تركيزا حول التوجهات الفلسفية والفقهية والأدبية، في حين انه ركز على جوانب اكثر أولوية واهمية .

(التركيز على الجهاد الإسلامي ومواجهة الاستعمار الغربي والإسرائيلي، والوقوف في وجه الروايات الموضوعة والإسرائيليات والاهتمام بالاتحاد بين المسلمين، وما شابه ذلك (١١)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾(١٢) وقال عز وجل، في آية أخرى : ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ﴾ (١٣)

(يقول السيد في جو الرسالة الإيمانية العابق بالروحانية، المتحرك بالمسؤولية، السائر مع الرسل في خط الرسالات التي تلتقي ببعضها البعض من خلال وحدة الفكرة والمفاهيم والمناهج والأهداف، تنطلق الوحدة من إحساس الإنسان العميق بإنسانيته، لينطلق البشر كلهم من موقع الوحدة في العقيدة، وفي التصور، وفي الحركة في الدائرة الإنسانية الواسعة التي تحتوي كل الدوائر الصغيرة في دائرتها في نطاق التصور الشامل... ويتحدث السيد عن معاني الآية الكريمة

: إن هذه أمتكم التي توحي بإنسانيتكم في الخصائص والمعاني والآفاق الموحدة، حتى في دائرة التنوع هي أمة واحدة في ما تعنيه من الفكر الواحد، والخط المشترك، والهدف الموحد، فلا تجعلوا الإنسانية حالة طارئة، ليكون الذاتي فيكم هو العائلية أو الإقليمية أو القومية، لتجعلوا ذلك أساساً للانقسام والتمزق، بل انطلقوا فيها من مواقع

الإنسانية التي تذكركم بالوحدة التي تلغي كل إحساس بالبعد أو التنافر، أو الفرقة والخلاف)[١٤]

ولذا عد تفسير من وحي القران مرتبطا ارتباطا وثيقا بالتفسير العصري، والتفسير الاجتهادي، وقد اطلق بعض المحققين على هذا المنهج باسم المدرسة الحديثة في التفسير.

(إن لهذا النهج التفسيري ارتباطاً وثيقاً بالتفسير الموسوم بالعصري، وكذلك التفسير الاجتهادي. وربما بدا التفكيك بين هذه الاتجاهات على نحو دقيق أمراً مستحيلاً. من هنا أطلق بعض المحققين على هذا المنهج اسم (المدرسة الحديثة في التفسير)، وذهب إلى القول بأنّ هذا الاتجاه باستثناء سيد قطب . في الأسس والأساليب هو امتداد للسنة التفسيرية في العالم الإسلامي، فهو يتبع ذات النهج القديم [١٥]

وسنقف حول بعض النماذج من تفسيره من وحي القرآن، لنلحظ كيف كانت اهتمامات المفسر الاجتماعية والسياسية في تفسيره، وكيف كان تأثيرها على مبانيه التفسيرية وفهمه للآيات القرآنية الشريفة ومنها :

المطلب الأول :الاهتمام بتساؤلات العصر وتحدياته

من هنا.. انطلق المفسر فضل الله (رضوان الله عليه) من هذا التوجه، وألاه اهتماماً كبيرا حول المسائل والتحديات المعاصرة في تفسير الكثير من الآيات، فيفتش ضمآنا عنها حتى يرتوي بنبع القرآن الكريم حينما يتلقف الإجابة من بطونه عنها ومن امثلة ذلك :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾[١٦]

وضمن تفسيره لهاتين الآيتين يجيب المفسر عن هذا التساؤل تحت عنوان «الآيتان في حركة الواقع المعاصر»، قائلاً: كيف يمكن لنا أن نستلهم الدروس والعبر من هذه الآيات في عصرنا الراهن؟ وكيف يمكن للمسلمين مواجهة الكافرين من خلال الاستلهام من هاتين الآيتين؟ يقول السيد فضل الله في الجواب عن هذا السؤال: إن أساليب الكفار في السابق لم تختلف عن أساليبهم الراهنة، وعليه يمكن للمسلمين من خلال التعرف على الموقف القرآني أن يتخذوا الموقف المناسب في هذا الاتجاه(١٧).

والمثال الآخر حول اليهود في قوله تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ (١٨)

(لقد أشار السيد فضل الله في تفسير هذه الآية، تحت عنوان اليهود يثيرون الشبهات والشكوك في كل عصر، إلى المسائل المعاصرة في العالم الإسلامي في مواجهة الصهيونية، مبيناً طرق مواجهة المسلمين للشبهات التي يعمل اليهود على إثارتها(١٩).

(كما يلاحظ السيد أن هناك كثيراً من الذين تثقفوا بثقافة الغرب يتحدثون عن المجتمع بأنه مجتمع جاهل متخلف متعفن...وهكذا يحاولون أن يفقدوا المسلمين ثقتهم بدينهم، ثم يعملون على استثارة نقاط الضعف في أنفسهم وفي مواقفهم التي يخوضون فيها في مسألة الحرية والعدالة، سواء في معارضتهم للطغاة، أو في مواجهتهم للاعتداءات الأميركية والإسرائيلية، وذلك بطرح أسئلة من مثل : تريدون مواجهة هذا الحاكم أميركا؟ إسرائيل؟ ما هي أسلحتكم؟ ما هي إمكاناتكم؟ يقولون ذلك حتى يفقد الناس ثقتهم بأنفسهم ....

على هؤلاء يرد السيد : "لسنا القوة المطلقة، ولكننا لسنا الضعف المطلق. المسألة هي أن الاستكبار العالمي من خلال رموزه الثقافية والسياسية والاقتصادية، يريد أن يثير أمامنا نقاط ضعفنا ونقاط قوة الآخرين، لنسقط أمام الآخرين. وما نريده هو أن نثير نقاط الضعف بنقاط القوة، ولنستطيع أن نواجه الآخرين في نقاط ضعفهم بنقاط قوتنا"(٢٠)

المطلب الثاني: إطلالة على مسألة الغلو(٢١)

إما المسالة الثانية التي تناولها المفسر على هذا المنهج التفسيري؛ رؤيته في ما يتعلق بمسألة الغلو ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (٢٢)

فسر السيد فضل الله هاتين الآيتين بقوله :

(إن الخوض في الأسرار والخفايا المتعلقة بشخصية الأنبياء والأولياء، والغوص في ما لا يمكن لنا أن نفهم كنهه، قد يؤدي بنا إلى الغلو، وطبعاً ليس الكلام هنا في نفي أو إثبات مرتبة أو صحة الروايات وسقمها، وإنما الكلام في أن هذا البحث لا يرتبط بالأمور الضرورية، الاعتقادية والعملية، فلا يكون البحث حولها على درجة عالية من الأهمية. وعليه ليس هناك من دليل يدعونا إلى تكلف المشقة لنتوصل الى نتائج لا نحصل منها على فوائد، سوى مخاطر الوقوع في مغبة الغلو في موضع

اخر الى انه يجب ان يكون هناك معيار محدد للحكم على الأشخاص للمنع من الغلو في شأنهم)[٢٣]

(ويدعو السيد في نهاية المطاف إلى حركة إصلاحية تبعد الواقع الإسلامي عن الغلو الذي انتشر سواء في بعض أوساط الحوزات العلمية أو لدى المسلمين من عامة الناس، كذلك بالنسبة إلى الخرافات التي حاول بعض الناس أن يخلطوا بينها وبين الغيب وعلينا أن نقف عند ما بينه الله لنا من موقع الأئمة (ع)، وأن لا نتجاوز ذلك. ولذلك فنحن نشجع أية حركة إصلاحية في مواجهة كل ما يدور الآن من الغلو والخرافات وهو كثير) [٢٤]

المطلب الثالث: موارد استعمال كلمة «الحركة» في هذا التفسير

إن ايمان الانسان بقضية ما تنفلت غالبا من بين لسانه ان كان خيرا فخير وان كان سوءا فسوء، فان انصباب القيم او تلاشيها عند الانسان اظهر من خلال كلماته وافعاله يدري او لا يدري ،

والسيد فضل الله (رضوان الله عليه) كان على ذلك الحال، حيث تتبنى اهدافه من خلال اختياره واستخدامه لبعض المصطلحات بشكل مكرر.

(وخير طريق للوقوف على اهتمام السيد فضل الله بالأبعاد الاجتماعية والسياسية للإسلام في هذا التفسير بالمقارنة إلى سائر التفاسير المعاصرة، يكمن في التعرف على كمية استعمال بعض الكلمات الخاصة في هذا التفسير والتفاسير الأخرى وقد أخذنا مثلاً كلمة «الحركة» [٢٥]

في حالي التعريف والتنكير، ومن بادئة أو لاحقة – فتوصلنا، من خلال البحث في الحاسب الآلي في تفسيرين شيعيين معاصرين وتفسيرين آخرين سنيين معاصرين أيضاً، وحرصنا على أن تكون جميع هذه التفاسير قريبة من تفسير «من وحي القرآن

من الناحية العلمية والحجم، توصلنا إلى نتائج ملفتة للانتباه، فقد بلغ عدد استخدام هذه الكلمة في الترجمة العربية لكتاب الأمثل في شرح كتاب الله المنزل» ٥١٩ مرة، واستخدمت في تفسير الميزان ١٢٢ مرة، كما استعملت في تفسير «التحرير والتنوير لابن عاشور ١٠٨ مرة، وفي «التفسير المنير» لوهبة الزحيلي ١٠١ مرة، في حين ورد استعمال هذه الكلمة في تفسير من وحي القرآن» ٢٥١٧ مرة!

يكفي هذا المثال البسيط في إثبات النزعة الاجتماعية والسياسية الكاملة لدى المفسر، واهتمامه بالواقع المعاصر في هذا التفسير)[٢٦]

المبحث الرابع: منهجه في التفسير ومصادره المعتمدة

قبل ان نتعرف على أهم المصادر التي اعتمدها السيد فضل الله في تفسيره (من وحي القرآن)، لابد ان نتعرف على منهجه في التفسير :

المطلب الاول: استقلالية القرآن

((يعني هذا العنوان أن القرآن الكريم (نص) يمكن فهم المراد من ألفاظه وتحديد معناه من دون الرجوع إلى نص آخر، لأنه نص مستقل بذاته، وبإزاء هذه المقولة تقف مقولة أخرى تعتبر القرآن (نصاً) لا يمكن فهمه والتعرف عليه ما لم يرجع إلى نص آخر أو مرجع آخر يحدد المراد منه ويفك رموزه ومغاليقه، وقد اعتمدت هذه المقولة على ما روي من تحريم التفسير بالرأي أو ما يقرب من ذلك. وفي إطار المروي عن أهل البيت يمكن أن نشير إلى طوائف ثلاث أستند إليها في دعم هذه المقولة (استقلالية القران)[٢٧]

١-الطائفة الأولى:

وهي مجموعة الروايات الدالة على اختصاص الأئمة بفهم القرآن الكريم، وأنه – أي القرآن – لا يفهمه إلا من خوطب به، وهم الأئمة المعصومون .

فقد روي عن زيد الشحام[٢٨] عن الباقر(ع) : .. ويحك يا قتادة ! إنما يعرف القرآن من خوطب به [٢٩]

وفي رواية المعلى بن خنيس [٣٠] عن الصادق(ع) : " .. انه ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن . . [٣١]

وروايات قريبة من ذلك وهي روايات إن تمت – سنداً ودلالة – فهي دالة على إسقاط الدلالات القرآنية، ولا يكون القرآن – عندئذ – حجة في شيء، بل لا بد من الرجوع إلى الأئمة عليهم السلام الذين خوطبوا بالقرآن واختصوا بفهمه لتوضيحه للناس وتحديد مراد الله تعالى .

٢-الطائفة الثانية

وهي عبارة عن الروايات الدالة على حرمة الاستقلال في فهم القرآن واستنباط الحلال والحرام من آياته، بل يلزم الرجوع في ذلك إلى الأئمة (صلوات الله وسلامه عليهم)[٣٢]

٣-الطائفة الثالثة:

وهي الأخبار الناهية عن تفسير القرآن بالرأي، إلى درجة اعتبر معها كما في بعض الروايات أن من فسر القرآن برأيه وأصاب الحق فقد أخطأ فضلا عن حرمة التفسير الذي لا يصيب المعنى والمراد. إلا أن ما استدل عليه من الروايات على اختلاف ألفاظها واتحاد مضامينها في الجملة غير تام ولا يمكن أن يسلم من النقض، سواء من حيث التشكيك في صحة أسانيد هذه الروايات، أم في سلامتها من حيث الدلالة،

بل إن بعضها أجنبي عن إثبات المطلوب، كما هو في الطائفة الثانية من الأخبار، إذ أنها صحيحة سنداً في الجملة ومضموناً أيضاً، ولكنها أجنبية لجهة عدم الخلاف بين العلماء في حرمة التفسير، و استنباط الحلال والحرام من دون الرجوع إلى الروايات [٣٣].وفي هذا الإطار كتب الشيخ الطوسي في مقدمة كتابه (التبيان في تفسير القرآن) محدداً موقفه النظري من هذه المسألة: وأعلم أن الرواية ظاهرة في أخبار أصحابنا بأن تفسير القرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح عن النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وعن الأئمة عليهم السلام الذين قولهم حجة كقول النبي، وأن القول فيه بالرأي لا يجوز.

وروى العامة ذلك عن النبي أنه قال : (من فسر القرآن برأيه وأصاب الحق فقد أخطأ)[٣٤]، وكره جماعة من التابعين وفقهاء المدينة القول في القرآن بالرأي : كسعيد بن المسيب وعبيدة السلماني ونافع، ومحمد بن القاسم، وسالم بن عبد الله، وغيرهم. وروي عن السيدة عائشة، أنها قالت : لم يكن النبي يفسر القرآن إلا بعد أن يكون في كلام الله تعالى وكلام نبيه تناقض وتضاد. وقد قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [٣٥]، وقال : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٍ ﴾ [٣٦]وقال: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ [٣٧] [٣٨]وقال: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ [٣٩] وقال : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾ [٤٠] فكيف يجوز أن يصفه بأنه عربي مبين، وأنه بلسان قومه، وأنه بيان للناس ولا يفهم بظاهره شيء ؟ وهل ذلك إلا وصف له باللغز والمعنى الذي لا يفهم المراد به إلا بعد تفسيره وبيانه؟ وذلك منزه عن القرآن

وقد مدح الله أقواماً على استخراج معاني القرآن فقال ﴿ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ [٤١] وقال في قوم يذمهم حيث لم يتدبروا القرآن، ولم يتفكروا في ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴾ [٤٢])وقال النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) : (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي)[٤٣] ، فبين أن الكتاب حجة، كما أن العترة حجة، وكيف يكون حجة ما لا يفهم به شيء ؟ [٤٤] وروي عنه (صلى الله عليه واله وسلم) أنه قال : (إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالف فاضربوا به عرض الجدار)[٤٥] ، وروي مثل ذلك عن أئمتنا . وكيف يمكن العرض على كتاب الله، وهو لا يفهم به شيء؟ وكل ذلك يدل على أن ظاهر هذه الأخبار متروك . . [٤٦]

ثم يحاول الشيخ الطوسي الجمع بين هذه الأخبار وبما لا يتناقض مع كون الكتاب العزيز واضح بيناً يمكن فهمه من دون توقفه على الرجوع إلى مرجع آخر ونص آخر .

وفي هذا السياق نفسه كتب السيد محمد حسين الطباطبائي في تقرير هذه المسألة مؤكداً أن القرآن الكريم لا يحتاج في أداء مقاصده إلى أية ضمائم خارجية، وأن المنظور الابتدائي والنهائي لكل آية يمكن بلوغه والتعرف عليه بشكل واضح من خلال الآية نفسها أو بضمها إلى الآيات الأخرى ذات الصلة بالموضوع [٤٧]

وفي موضع آخر كتب السيد الطباطبائي : «القرآن الكريم يدل دلالة واضحة على معانيه المقصودة وما يرومه من بيان المفاهيم والمعطيات وليس فيه خفاء على المستمعين لآياته، ولم نجد دليلا على أنه يقصد من كلماته غير المعاني التي ندركها

من ألفاظه وجمله. أما وضوحه في دلالته على معانيه فلأن أي إنسان عارف باللغة العربية بإمكانه أن يدرك معنى الآيات الكريمة كما يدرك معنى كل قول عربي ..

وأما ما ذكرناه من أنه لا دليل خارجي على نفي حجية ظواهر القرآن، فلأننا لم نجد هكذا دليل لذلك، إلا ما ادعاه بعض من أننا – في فهم مرادات القرآن – يجب أن نرجع إلى ما أثر عن الرسول(صلوات الله وسلامه عليه) أو ما روي عن أهل بيته المعصومين .

ولكن هذا إدعاء فارغ لا يمكن قبوله، لأن حجية قول الرسول والأئمة يجب أن تفهم من القرآن الكريم فكيف يتصور توقف حجية ظواهره على أقوالهم، بل نزيد على هذا ونقول : إن إثبات [٤٨]

أصل النبوة يجب أن تتشبث فيه بذيل القرآن الذي هو سند النبوة كما ذكرنا سابقاً، وهذا الذي ذكرناه لا ينافي كون واجب الرسول والأئمة بيان جزئيات القوانين وتفاصيل أحكام الشريعة التي لم نجدها في ظواهر القرآن، وأن يكونوا مرشدين إلى معارف الكتاب كما يظهر من الآيات [٤٩]

ولتأصيل هذه المقولة – استقلالية القرآن – كتب السيد فضل الله .. القرآن ليس رسالة خاصة من الله إلى رسوله يشتمل على الرموز الخفية التي يفهمها المرسل إليه دون الناس، كما يحدث في الرسائل الخاصة، بل هو كتاب هدى للناس كافة، فلا بد من أن يكون الرمز الذي يشتمل عليه، مما يتصل مضمونه بجميع الناس [٥٠] .

وفي مقام الرد على دعوى أن في القرآن الكريم منطقتين أحدهما سرية لا يمكن فهمها للعامة، وأخرى منطقة يتاح للناس إدراكها، كتب السيد فضل الله : "ولكن القرآن يتحدث عن الناس كلهم، عندما يتحدث عن الآيات التي بينها لهم : لعلهم يتذكرون، ويتفكرون ويعقلون، فلا يختص بجماعة دون جماعة، مما يفرض أن الفكرة الظاهرة

من القرآن هي الفكرة التي يريد الله للناس أن يحملوها ويتحركوا في تفاصيلها الفكرية والعملية، مع اختلافهم في طبيعة المستوى الذهني في استيعاب خصائصها كغيرها من الكلمات العربية البليغة التي يختلف الناس في فهم مداليلها تبعاً لاختلاف ثقافاتهم(٥١)

وفي موضع آخر، وبالتحديد في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ كتب السيد فضل الله تأكيداً لاستقلالية القرآن ووضوحه بحيث يمكن فهمه دونما رجوع إلى الأخبار كما قد يقال : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ ليتعمقوا في مفاهميه وينفتحوا على أحكامه، ويتعرفوا من خلاله على الخطوط الفاصلة بين الحق والباطل وبين الكفر والإيمان ليلتزموا الخط القرآني في قضايا العقيدة والحياة؟! وما المانع أن يتدبروه وهم يملكون معرفة اللغة التي نزل بها والقدرة على الفهم .. والظاهر كما قال في مجمع البيان(٥٢) إن هذه الآية دالة على بطلان قول من قال : لا يجوز تفسير (٥٣) شيء من ظاهر القرآن إلا بخبر وسمع فان الله يدعو إلى فهم القرآن وتدبره حتى يكتشف الناس فكره وشريعته ومنهجه في الحياة وليست الاقوال التي تعزل القران عن الفهم العام للناس، إلا لوناً من ألوان تجميد القرآن في الثقافة العامة، وإبعاد الناس عن اكتشاف الزيف الذي يحشده البعض في المضمون التفسيري له) (٥٤) .

وبعبارة موجزة كتب السيد فضل الله : «إن الآيات القرآنية لا تنطلق في خط التعقيد اللفظي والمعنوي أو الإشارة الرمزية التي لا توحي للناس بالوضوح في الفهم» (٥٥).

وتعني مقولة استقلال القرآن الكريم – عند السيد فضل الله – أنه نص متكامل لا يتوقف فهمه على نص آخر، بل إن بعضه يضيء البعض الآخر ويحدد المراد النهائي منه فكتب في ذلك: ولعل الدراسة الواعية الدقيقة للقرآن في كل موضوعاته الفكرية والعقيدية والتشريعية، ومفاهيمه العامة المنفتحة على حقائق الكون والحياة

والإنسان وعالم الغيب والشهادة توحي للقارئ الباحث بأن آيات القرآن تتكامل في بناء الفكر الإسلامي.

فإذا كانت هذه الآية توحي بمعنى في بادئ الأمر فان الآية الأخرى تفسرها لتلتقي به في معنى واحد، وإذا جاء الحكم الشرعي في بعضها عاما أو مطلقاً، فإننا نلتقي في بعضها الآخر بما يخصصه أو يقيده فلا يجد الإنسان فيه اختلافاً بين أفكاره أو تنافراً بين آياته أو غموضاً في معانيه، بل هو الوضوح الذي يستمد طبيعته من طبيعة الألفاظ في معانيها الموضوعة، ومن عمق التدبر في أغوارها العميقة، ومن المقارنة الموضوعية بينها في عملية التكامل في حركة الأفكار في بنيتها الأساسية، وهذا هو الذي أراده الله من عباده في الأمر بالتدبر للقرآن في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾(٥٦)

فإن إدراك هذه الحقيقة تفرض على الإنسان أن يدرس القرآن كله – في جميع آياته وموضوعاته – ليأخذ الفكرة الكاملة، وأن يتعمق في دراسته بعيداً عن القراءة السطحية، ليعرف كيف يجعل الآية هنا، مفسرة للآية هناك، أو يأخذ من هذه الآية جانباً من المعنى ويأخذ من الأخرى جانباً

آخر، وذلك من خلال الثقافة الواسعة العميقة في اللغة العربية التي تربي له ذوقه اللغوي، بحيث يفهم المعاني من الألفاظ، من خلال أسرار اللغة في دقائقها وتنوعاتها، ومن خلال الذهنية المنفتحة على حقائق الكون والحياة والإنسان، الأمر الذي يملك معه فهم القرآن في الجانب اللغوي والفكري والعملي معاً في كل آياته المحكمة والمتشابهة» (٥٧).

هذا المنهج في تفسير القرآن الكريم ترك بصماته واضحة في محاولات السيد فضل الله لتفسير القرآن، إن على المستوى النظري وهو يؤسس لنفسه نهجه الخاص به، أو على المستوى العملي وهو ينهض بهذه المحاولة هنا وهناك، وفي هذه الآية، والآية الأخرى.

وإذا كان السيد فضل الله يتفق مع عدد من المفسرين – وربما هم الأكثر والمعظم – في هذا الخيار التفسيري وقراءة القرآن في ضوء هذا الخيار وهذا المنهج، فإنه لاحظ على بعضهم الخروج عن هذا المنهج على المستوى العملي والتطبيقي .

وفي هذا السياق يمكن أن نشير إلى ملاحظاته التي سجلها على السيد الطباطبائي بهذا الخصوص وهو الذي يتفق معه في أصل هذا الخيار وهذا المنهج .. ونكتفي بالإشارة إلى نموذج منه :

٤– في مقام تفسير المراد من الحروف المقطعة في القرآن الكريم

كتب السيد الطباطبائي في وجه من وجوه التفسير بما محصله : " ويستفاد من ذلك أن هذه الحروف رموز بين الله سبحانه وتعالى وبين رسوله خفية عنا لا سبيل لإفهامنا العادية إليها إلا بمقدار أن نستشعر أن بينها وبين المضامين المودعة في السور ارتباطاً خاصاً" ، فعلق السيد

فضل الله على ذلك :

ولعلنا نلاحظ أن هذا الوجه – مع طرافته – لم يستطع أن يعطي معنى لهذه الحروف يدخل في التصور التفصيلي الذهني، كما أننا قد نجد مضامين السور المشتملة على بعض هذه الحروف المشتركة في سورة أخرى لم تبدأ بهذه الحروف، أما الحديث عن الرمز الذي يختفي في داخل[٥٨]

هذه الحروف، في ما يمثله من معنى بين الله وبين رسوله، مما لا تصل إفهامنا إليه فقد لا نستطيع التسليم به، لأن القرآن ليس رسالة خاصة من الله إلى رسوله ليشتمل على الرموز الخفية التي يفهمها المرسل إليه دون الناس، كما يحدث في الرسائل الخاصة بل هو كتاب هدى للناس كافة، فلا بد من أن يكون الرمز الذي يشتمل عليه مما يتصل مضمونه بجميع الناس) [٥٩]

٥_الرواية والقران

إن اعتبار القرآن الكريم (نصاً) مستقلا لا يتوقف معرفة المراد من كلماته على (نص) آخر لا يعني التقليل من شأن الرواية والخبر، الذي ادعى البعض أنه لا يجوز التفسير إلا به وبواسطته، وفي سياق الحديث عن موقع القرآن الكريم كمصدر رئيسي للمعرفة الإسلامية كتب السيد فضل الله : وفي ضوء هذا فإنه – يعني القرآن – يمثل المصدر المعصوم للتصور الإسلامي الصافي لكل مجالات الحياة التشريعية والفكرية والعملية، ويحدد لنا المفاهيم الأصلية التي ترتكز عليها الشخصية الإسلامية ، ولا نريد لهذه الكلمة أن توحي بالانتقاص من قيمة السنة كمصدر ثان أساسي للفكر والشريعة الإسلاميين فإن الحديث يعتبر الصورة التفصيلية للمفاهيم القرآنية العامة، فهو الذي يضع النقاط على الحروف، وهو الذي يحدد للقواعد العامة مسارها الفكري والعملي، ولكن القرآن يختلف عن السنة في أن (سنده) لا يحتاج إلى إثبات علمي يبحث فيه العلماء وثاقة

الراوي وأمانته ليحكموا من خلاله بصحته، لأن سنده قطعي، بينما نجد أن سند الحديث الذي يثبت لنا أن النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) قال هذا أو فعل هذا ليس بهذه المثابة من القوة، فلا بد له من إثبات قد يختلف العلماء في أمره كما يختلفون في كل قضية اجتهادية، ولذلك فإن التأكيد على الاهتمام بالقرآن يعمل

على صنع الذهنية القرآنية الصافية التي نستطيع من خلالها أن نكتشف زيف الأحاديث الموضوعة من خلال اكتشاف زيف المفاهيم التي عالجتها عندما نعرضها على القرآن الكريم انطلاقاً من الأحاديث الثابتة عن أئمة أهل البيت التي تقرر أن كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف [٦٠]، [٦١]

وفي هذا (النص) يضع السيد فضل الله المسألة موضعها الصحيح بحيث يكون القرآن (الأصل) الذي يرجع إليه والمعيار الذي يحتكم اليه، ليحدد بدوره موقع الرواية والخبر، ليعطيهما مكانهما من من الصحة أو البطلان، لا أن يكون العكس هو الصحيح، بحيث يكون القرآن الكريم ملحقاً ثقافياً – إن صح التعبير للرواية – والخبر، ليكتسب موقعه ومكانته من خلالهما وفي ضوئهما.

ولذلك سجل السيد فضل الله تخوفه وخشيته من أن يتم تكريس ذلك فكتب معلقاً على بعض الروايات : ... لأننا نخشى أن تفرض هذه الروايات – بما فيها من التصورات – نفسها على المفاهيم القرآنية لتبتعد بها عن صفاء الفكرة وإشراقة الصورة وانفتاح التصور [٦٢] .

وفي ضوء هذه الملاحظة التي يشير إليها السيد فضل الله، يلاحظ الباحث تعاطيه الحذر مع الروايات في تحديد دلالات النص القرآني، ولكن ذلك – كما أشار إليه هو نفسه – لا يعني تغافله عن الرواية ودورها في بعض الحالات، وهذا ما يفسر اعتماده على عدد من أهم الكتب الروائية مثل: الكافي[٦٣] والاحتجاج[٦٤] ومعاني الأخبار[٦٥]، والمحاسن[٦٦]، [٦٧]

وعيون أخبار الرضا[٦٨]، ومناقب ابن شهر آشوب[٦٩] أو اعتماده على التفاسير الخاصة بالمأثور مثل : البرهان في تفسير القرآن[٧٠]، وتفسير العياشي[٧١]، وتفسير القمي[٧٢]

الخاتمة

١- يعد تفسير من وحي القران تفسير تربوي اجتماعي شامل ومن أروع التفاسير الحركية المنشودة وقد عمل مؤلفه السيد فضل الله(رضوان الله عليه) على احياء الجو القرآني على مختلف اصعدة الحياة المادية والمعنوية.

٢- ان تفسير من وحي القران يوصل رسالة مفادها: ان النص القرآني لا يتجمد في النقطة التي انطلقت منها ونزلت فيها، حيث انها قد تتحرك في نطاق مضمون فكري معين، لكنها توحي لنا بشيء اخر، باعتبار ان الآية مفهوم يصدق على اكثر من مصداق.

٣-اسلوب التفسير الأدبي الممتزج مع الأسلوب العلمي مما يسهم في جذب القارئ اليه وعيشه في الجو القرآني الشريف.

٤- قدم التفسير المرأة الاسلامية على انها النموذج الريادي والحركي المنشود، على خلاف ما قدمه الغرب من نماذج هابطة في المحتوى والجوهر، والذي تبنته اجنداتهم ومؤسساتهم المنحرفة.

٦-ان حرية المرأة التي جاءت من مباحث هذه الرسالة تؤيد ان المعيار الحقيقي المنظم لحركة الحرية على المستوى الذاتي هو في كونها محددة بالقيم والمباديء السماوية العليا .

هوامش البحث

(١) تفسير من وحي القرآن،: ١٠٦/٧- ١٠٧

(٢) المصدر السابق ٢/ ٦٠- ٦٥.

(٣) السيد محمد حسين الطباطبائي، (١٣٢١ - ١٤٠٢ هـ)، مفسّر، ومتكلم، وفقيه، وأصولي، وعارف. من كبار علماء الشيعة في القرن الرابع عشر الهجري الذي ترك بصمات واضحة على الساحة العلمية والفكرية في إيران وفي العالم الإسلامي، من كتبه ،الميزان في تفسير القرآن،الكتب الفلسفية كبداية الحكمة ونهاية الحكمة وكتابه المعروف أصول الفلسفة والمنهج الواقعي. توفي يوم ١٨ محرم الحرام سنة ١٤٠٢،في مدينة قم المقدسة، و دفن إلى جوار السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام. (موقع ويكي شيعة، موقع مدرسة الوحي)

(٤) عقيقي بخشايشي ٥/ ٨٢-. ٨٣.

(٥) تفسير من وحي القرآن / ٢٠.

(٦) سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (٩ أكتوبر ١٩٠٦م - ٢٩ أغسطس ١٩٦٦م) كاتب وشاعر وأديب وداعية ومنظر إسلامي مصري، مؤلف كتاب في ظلال القرآن و«معالم في الطريق» و«المستقبل لهذا الدين» وعدة قصائد منها «أخي أنت حرٌ» و«غُرباء» و«حدثيني»، وأعدم عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.(موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، موقع مرافئ)

(٧) محمد هادي معرفة، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب: ٢ /١٠٣٠

(٨) من وحي القرآن تفسير اجتماعي ذو نزعة واقعية ، نصوص معاصرة ، أ.حامد شيفابور، مركز البحوث المعاصرة في بيروت، ترجمة : حسن علي حسن، موقع السيد فضل الله على شبكة الإنترنت.

(٩) الملامح العامة لتفسير من وحي القرآن، السيد محيي الدين المشعل ، موقع بينات.

(١٠) من وحي القران تفسير اجتماعي ذو نزعة واقعية، أ. حامد شيفاپور، نصوص معاصرة ، مركز البحوث المعاصرة ، بيروت، ترجمة: حسن علي حسن ، ينظر :رضائي أصفهاني: ٢٨١. ٢٨٣.

(١١) المصدر السابق

(١٢) سورة الأنبياء، الآية: ٩٢

(١٣) سورة المؤمنون، الآية: ٥٢

(١٤) ينظر: موسوعة الفكر الاسلامي، المرجع محمد حسين فضل الله، الحضارة والفكر والحركة والوحدة، المجلد الثامن ، طبعة اولى ، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، بيروت ، لبنان، دار الملاك، ص:٢٣٣-٢٣٤

(١٥) من وحي القران تفسير اجتماعي ذو نزعة واقعية، أ. حامد شيفاپور، نصوص معاصرة ، مركز البحوث المعاصرة ، بيروت، ترجمة: حسن علي حسن ، ينظر : مساعد مسلم آل جعفر، ومحيي هلال السرحان: ٢٥٧

(١٦) البقرة : ٦ - ٧.

(١٧) السيد محمد حسين فضل الله، تفسير من وحي القران ، ج١/ ١٢٨ . ١٢٩.

(١٨) آل عمران :١٨٣.

(١٩) المصدر السابق ٦: ٤٢٦ . ٤٢٧

(٢٠) موسوعة الفكر الاسلامي ،٨/ ١٥٥، ينظر: الجمعة منبر ومحراب آية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله توثيق لخطب الجمعة لعام ١٩٨٨، ص :١٢٧

(٢١) الغلو لغةً: مأخوذ من "غلا في الأمر غلواً أي: تجاوز حده" ومن تشدد في الدين وجاوز الحد وأفرط فهو غال. وعرفه ابن فارس بقوله هو: مجاوزة الحد ، وهذا التعريف اللغوي بأنه مجاوزة الحد أعم وأشمل؛ لأنه يندرج تحته المجاوزة للحد بالتكلف والتشدد والمبالغة في كل أمر, وأيضاً في الإفراط والتفريط.

(٢٢) سورة آل عمران : الآيتان ٧٩ ، ٨٠

(٢٣) بحث أ. حامد شيفاپور(باحث متخصِّص في الدراسات القرآنيّة)، ترجمة: حسن علي حسن، موقع السيد فضل الله على شبكة الإنترنت.

(٢٤) موسوعة الفكر الاسلامي ، ٨/ ٩٥، ينظر : الندوة، ١٧/ ٤٧٩ ، دار الملاك ، ط١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

(٢٥) مصطلح الحركة عند السيد رضوان الله عليه يعني كل الأدوار الحركية التي تتوجب على الانسان من موقع المسؤولية و الموقف بالتزود والانفتاح عقليا وعلميا وفكريا على كل القضايا

المعاصرة التي يخوضها المجتمع الإسلامي اليوم، وهذا ماتبناه رضوان الله عليه شخصيا فيما قام به من أدوار حركية فكرية وعملية نوعية وحيوية على صعيد الدعوة والتبليغ والبناء النفسي والتربوي لأجيال الأمة وما مارسته مؤسساته الكثيرة المترامية بالمشاريع الحركية التي لطالما رفع شعارها في كل سنين حياته

(٢٦) بحث : أ. حامد شيفاپور، نصوص معاصرة، ترجمة: حسن علي حسن، موقع السيد فضل الله .

(٢٧) محمد حسين فضل الله ، العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة (مجموعة من المؤلفين)، ص: ١١٨

(٢٨) زيد الشحام: يكنى أبا أسامة، ثقة، من أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

(٢٩) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، كتاب الشيعة، كتاب القضاء، باب ١٣ من أبواب صفات القاضي حديث ٢٥ .

(٣٠) المعلى بن خنيس: كان كوفيا مولى لبني أسد ، قبل ان يكون مولى للإمام الصادق (عليه السلام)

(٣١) المصدر السابق ، حديث ٣٨

(٣٢) محمد حسين فضل الله ، العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة (مجموعة من المؤلفين)، ص: ١١٨

(٣٣) ينظر: مطارحات في قضايا قرآنية، ص ٦١ وما بعدها، ط١،٢٠٠٠م، بيروت، دار الملاك .

(٣٤) ميزان الحكمة – محمد الريشهري – ج ٣ – الصفحة ٢٥٣٢(ينظر: البحار: ٩٢ / ١١١ / ٢٠)

(٣٥) سورة الزخرف، الآية: ٣

(٣٦) سورة الشعراء، الآية: ١٩٥

(٣٧) سورة إبراهيم، الآية: ٤

(٣٨) العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة، فضل الله (مجموعة من المؤلفين)،ص: ١١٩-١٢٠

(٣٩) سورة النحل، الآية: ٨٩

(٤٠) سورة الأنعام، الآية: ٣٨

(٤١) سورة النساء جزء من الآية ٨٣

(٤٢) سورة محمد : الآية ٢٤

(٤٣) بحار الأنوار – العلامة المجلسي ٢٣ /١٤١، وسائل الشيعة (آل البيت) – الحر العاملي ٢٧ / ٣٤

(٤٤) العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة، فضل الله (مجموعة من المؤلفين)، ص: ١٢١

(٤٥) الكافي – الشيخ الكليني ١/ ٦٩، جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي ١ / ٢٥٨

(٤٦) التبيان في تفسير القرآن، ٤/١

(٤٧) الطباطبائي، محمد حسين ، (الشيعة نص الحوار مع المستشرق كوربان)، ص ٥٩، ط١، ١٤١٦ هـ ، قم، مؤسسة أم القرى.

(٤٨) العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة، فضل الله (مجموعة من المؤلفين)،ص: ١٢٢

(٤٩) القرآن في الإسلام، الطباطبائي، محمد حسين، ، ترجمة أحمد الحسيني، ص ٣٥ وما بعدها، طهران، ١٤٠٤ .

(٥٠) تفسير من وحي القرآن، فضل الله ، ٢٠ /١٣٩ ،.

(٥١) تفسير من وحي القرآن، فضل الله ، ١/ ٩

(٥٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، يعد من أهم التفاسير الشيعية للقرآن الكريم، وهو من تأليف الفقيه والمفسر الشيعي الفضل بن الحسن الطبرسي (٤٦٩ – ٥٤٨هـ)

(٥٣) العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة، فضل الله (مجموعة من المؤلفين)،ص:١٢٣

(٥٤) من وحي القرآن، فضل الله، ٢١/ ٧١، ٧٢.

(٥٥) المرجع السابق، ١/ ٩.

(٥٦) سورة النساء، الآية: ٨٢ .

(٥٧) تفسير من وحي القرآن، فضل الله ، ٥/ ٢٢٨-٢٢٧

(٥٨) العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضـــة، فضـــل الله (مجموعة من المؤلفين)،ص: ١٢٥-١٢٦

(٥٩) تفسير من وحي القرآن ، من وحي القران ٢ /١٣٩

(٦٠) ينظر: تفسير من وحي القرآن، فضل الله ١ / ٢٤

(٦١) ينظر: ، العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة (مجموعة من المؤلفين)، ص: ١٢٩

(٦٢) من وحي القران، فضل الله، ٧/ ٣٣٦

(٦٣) الكافي: أحد الكتب الأربعة الخالدة المعروفة، التي عليها يدور عمل الشـــيعة الإمامية ، تأليف شـــيخ المحدثين وأوثقهم أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، المعروف بثقة الإســـلام(الكليني والكافي – الشيخ عبد الرسول الغفار – الصفحة ٤٢١)

(٦٤) الاحتجاج : ميرزا حسين بن العلامة محمد تقي النوري الطبرسي صاحب كتاب (مستدرك الوسائل) المتوفى عام ١٣٢٠، وقال الشيخ آغا بزرك الطهراني: وفي الكتاب " احتجاجات النبي صـــلى الله عليه وآله والأئمة عليهم الســـلام وبعض الصـــحابة، وبعض العلماء، وبعض الذرية الطاهرة، وأكثر أحاديثه مراسيل (الاحتجاج – الشيخ الطبرسي ، ج١/ ٨)

(٦٥) معاني الأخبار، كتاب روائي، من تأليف الشيخ الصدوق (٣٠٥ ــ ٣٨١ هـ)، من علماء الشيعة في القرن الرابع الهجري، ويحتوي الكتاب على ٨٠٩ حديث من أحاديث رسول الله وأهل البيت في ٤٢٩ باب في خمســـة مواضـــيع مختلفة، في التفســـير، والفقه، والكلام، والأخلاق، والتاريخ. (ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة، موقع : ويكي شيعة)

(٦٦) المحاسن: من أقدم الكتب الروائيّة (المحاسن) لأحمد بن محمد بن خالد البرقيّ، وهو عبارة عن ثلاثة عشـــر كتاباً بأبواب مختلفة، فمنها: كتاب القرائن وثواب الأعمال وعقاب الأعمال والصفوة ومصابيح الظلم وفضيلة الجماعة والعلل والسفر والمأكل وغيرها(المرجع الالكتروني)

(٦٧) العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة (مجموعة من المؤلفين)، محمد حسين فضل الله، ١٣١

(٦٨) عيون أخبار الرضـــا: تأليف الشـــيخ الصـــدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحســـين بن بابويه القمي من أبرز العلماء والشخصيات المشهورة والرواة عند الشيعة في القرن الرابع الهجري

،وقد جُمعت في هذا الكتاب الروايات الواردة حول الامام الرضـا عليه السـلام والروايات المروية عنه . (موقع :اخبار الشيعة)

(٦٩) مناقب ابن شهر آشوب: الإمام الحافظ ابن شهرآشوب مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب، المتوفى سنة ٥٨٨ هـــ. في أربعة أجزاء. استعرض الكتاب فيه مناقب آل أبي طالب وفضائلهم.(موقع : الاجتهاد)

(٧٠) البرهان في تفسـير القرآن: أحد التفاسـير الشـيعية للقرآن الكريم والمعتمدة على المنهج الروائية، وهو من تأليف هاشـم البحراني، وقد أشـار المؤلف في معرض تفسـيره للآيات، إلى مسائل ومواضيع شرعية، وبعض القصص القرآنية فضلاً عن الأحاديث النبوية وفضائل أهل البيت النبي (ع)(ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة)

(٧١) تفسير العياشي: أبي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي، من أعيان علماء الشيعة، وأساطين الحديث والتفسير بالرواية ممن عاش في أواخر القرن الثالث من الهجرة النبوية(تفسير العياشي – محمد بن مسعود العياشي – ج ١/ ٤)

(٧٢) القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (رحمه الله) (من أعلام قرني ٣ – ٤ ه) ، و من أقدم التفاسير التي كشفت القناع عن الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام(تفسير القمي – علي بن إبراهيم القمي ١ /٣)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أثر القراءات القرآنية في الصـــناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسـي، رسـالة دكتوراه بإشـراف الأسـتاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم- قسـم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

٢- الإحتجاج تأليف أبي منصـور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسـي تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الخرسان، مطابع النعمان النجف الأشرف، حسن الشيخ إبراهيم الكتبي ، ١٣٨٦ – ١٩٦٦ م

٣- أســاليب الغزو الفكري للعالم الإســلامي المؤلف: علي محمد جريشــه – محمد شــريف الزيبق، دار الوفاء الطبعة: الثالثة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

٤- إسفار الفصيح، أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت ٤٣٣ هـ)، أحمد بن سـعيد بن محمد قُشـاش، رسـالة دكتوراة من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسـلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٧ هـــ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ

٥- الإسلام وفلسطين، حوار شامل مع السيد محمد حسين فضل الله – أجرى الحوار: محمود سويد، مؤلف:محمد حسنين هيكل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الطبعة الاولى ، ١٩٩٥م بيروت.

٦- اعلام القرآن ، عبد الحســين الشــبســتري، الناشــر: مركز النشــر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، الطبعة الاولى، ١٤٢١ق

٧- اعيان الشيعة ، محسن الحسيني عامل، الناشر: مطبعة ابن زيدون، دمشق، الطبعة الأولى ، ١٩٣٥م

٨- اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، شرتونى، سعيد، الناشر: منظمة الاوقاف و الشؤون الخيرية. دار الأسوة للطباعة و النشر – طهران ، سنة النشر: ١٣٧٤ هـ

٩- -الكافي في الأصول والفروع، تأليف محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش

١٠- الأمثل في تفسير كان الله المنزل، العلامة الفقيه المفسر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى

١١- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ،محمد باقر بن محمد تقي مجلسي ، الناشر: مؤسسة دار الكتب الإسلامية

١٢- بذل المجهود في حل سنن أبي داود، الشيخ خليل أحمد السهارنفوري (ت ١٣٤٦ هـ)، تعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

١٣- البُرْهَانُ فِي تَفْسِيْرِ القُرْآنِ ، ابو المكارم السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكاني التوبلاني البحراني ،مؤسسة البعثة طهران، مع مقدمة مفصّلة بقلم الشيخ محمد مهدي الآصفي ١٤١٧هـ

١٤- بيان المعاني ،عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت ١٣٩٨هـ) مطبعة الترقي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥

١٥- تاج العروس من جواهر القاموس محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) .

١٦- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ

١٧- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ:

١٨- ترقيم الأحاديث: بثلاثة تراقيم، الأول الترقيم المسلسل للأحاديث المشروحة (إذ لم يشرح كل الأحاديث)، والثاني رقم الحديث في ط أحمد شاكر، والثالث رقم الجزء والصفحة في ط أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

١٩- التفسير الصافي، المولى محسن الملقب بـ " الفيض الكاشاني "، الوفاة: ١٠٩١، الطبعة: الثانية ، سنة الطبع: رمضان ١٤١٦ - ١٣٧٤ ش.

٢٠- تفسير العياشي ، ابو النظر محمد بن مسعود عيّاش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي (المتوفى ٣٢٠ هـ).مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.ق

٢١- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ

٢٢- تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(٧٠١ - ٧٧٤ هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٠ م، بيروت - لبنان .

٢٣- تفسير القرآن الكريم «سورة النور»، محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ

٢٤- الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٥- تفسير علي بن إبراهيم القمّي لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (المتوفى ٣٠٧ هـ) (ره) المصحح: السيد طيب الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم / إيران، الطبعة: الثالثة.

٢٦- تفسير من وحي القرآن، المرجع السيد محمد حسين فضل الله، دار الملاك للطباعة والنشر، لبنان - حارة حريك تاريخ النشر: ٢٠١٨ .

٢٧- التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، محمد هادي معرفة، الناشر الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ، مشهد ، الطبعة الأولى.

٢٨- التلخيص الحبير - ط العلمية، [ابن حجر العسقلاني]، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

٢٩- الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت

٣٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

٣١- سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥)،(والشرح «عون المعبود» لشرف الحق العظيم آبادي ت ١٣٢٩) المطبعة الأنصارية بدهلي- الهند ،عام النشر: ١٣٢٣ هـ

٣٢- السيد الحبيب، محمد رضا فضل الله ،الناشر: المركز الإسلامي الثقافي، الطبعة الأولى

٣٣- السيد محمد حسين فضل الله ،عن سنوات ومواقف وشخصيات، هكذا تحدث... هكذا قال، حاورته منى سكرية ، إصدار المركز الإسلامي الثقافي، لبنان - حارة حريك - مجمع الإمامين الحسنين (ع).

٣٤- السيد محمد حسين فضل الله شاعرا ، إسماعيل خليل أبو صالح ، دار الملاك ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، بيروت _ لبنان.

٣٥- السيد محمد حسين فضل الله شمس لن تغيب، الشيخ مصطفى الحمصي والشيخ مهدي خليل جعفر، ١٤٣١ هـ ٢٠١٠ م ، الطبعة الاولى.

٣٦- السيد محمد حسين فضل الله مفسراً، محمد الحسيني، دار الملاك، الطبعة الأولى، ١٤٢٥(هـ _ ٢٠٠٤م)، بيروت- لبنان.

٣٧- شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـــــ)،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

٣٨- عدم المساواة والظلم الجنسي من وجهة نظر الإسلام والنسوية، حسين بستان (نجفى) نشر: معهد وجامعة هوزة للأبحاث، الطبعة الاولى ، ١٣٨٢هـ.

٣٩- العقد الفريد، أبو عمر، شـهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ

٤٠- العقلانية والحوار من أجل التغيير – محمد حسين فضل الله ، مركز الحضارة لتنمية الفكر ، مجموعة مؤلفين، الناشر: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي السلسلة: أعلام الفكر و الإصلاح في العالم الإسلامي، دار الساقي.

٤١- العلامة السيد محمد حسين فضل الله، صداقة وسيرة ، سركيس نعوم، الطبعة الأولى ١١٤٣٥هـ_٢٠١٤م، الدار العربية للعلوم ناشرون.

٤٢- العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (قدس سره) : مشروع نهضة الامة،

٤٣- العلامة فضل الله وتحدي الممنوع:، علي حسن سرور، الناشر: مؤسسة نوفل، دار الملاك، الطبعة الأولى تاريخ الإصدار:٠١ يناير ١٩٩٢.

٤٤- عودة الحجاب، محمد أحمد إسماعيل المقدم، دار طيبة (توزيع دار الصفوة) – الطبعة العاشرة، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م.

٤٥- عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الوفاة: ٣٨١، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم : الشيخ حسين الأعلمي، سنة الطبع: ١٤٠٤ – ١٩٨٤ م.

٤٦- فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) تصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ.

٤٧- فتح الودود في شرح سنن أبي داود، أبو الحسن السندي، المحقق: محمد زكي الخولي، الناشر: (مكتبة لينة – دمنهور – جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م

٤٨- فضل الله ، صورة النبي محمد في القرآن، بحث قدمه السيد فضل الله لمؤتمر السيرة النبوية المنعقد بدمشق عام ١٩٩٥ ، منشور في مجلة الثقافة الإسلامية الصادرة عن المركز الثقافي الإيراني عدد (٦٥) سنة ١٩٩٦ ، ص ٥٠

٤٩- الفكر السياسي عند محمد حسين فضل الله ، نزار محمد جودة الميالي ،مركز ابن ادريس الحلي، العراق، النجف الاشرف، طبعة أولى ، ٢٠١١م

٥٠- –في ظلال القرآن، سيد قطب، المجلد الأول، الأجزاء ١–٤ ،دار الشروق، القاهرة، الطبعة الشرعية الأولى

Sources and References
The Holy Quran

1. The Impact of Quranic Readings on Lexical Composition: A Model of Taj al-Aroos, Dr. Abdul Razzaq bin Hamouda al-Qadosi, PhD dissertation supervised by Prof. Dr. Rajab Abdul Jawad Ibrahim, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Helwan University, 1431 AH / 2010 AD.
2. Al-Ihtijaj by Abu Mansour Ahmad bin Ali bin Abu Talib al-Tabarsi, comments and notes by Sayyid Muhammad Baqir al-Khurasani, Al-Nu'man Press, Najaf, Hasan Sheikh Ibrahim al-Katbi, 1386 - 1966 AD.
3. Methods of Intellectual Invasion of the Islamic World, authors: Ali Muhammad Jareeshah - Muhammad Sharif al-Zaybaq, Dar al-Wafa, 3rd edition, 1399 AH - 1979 AD.
4. Isfar al-Fasih, Abu Sahl Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Harawi al-Nahwi (d. 433 AH), Ahmad bin Said bin Muhammad Qushash, PhD dissertation from the Arabic Language Faculty at the Islamic University of Madinah, 1417 AH, published by the Research Affairs Deanship, Islamic University - Madinah, 1st edition, 1420 AH.
5. Islam and Palestine: A Comprehensive Dialogue with Sayyid Muhammad Hussein Fadlullah - conducted by Mahmoud Suwaid, authored by Muhammad Hassanein Heikal, Palestinian Studies Foundation, 1st edition, 1995, Beirut.
6. A'lam al-Quran, Abdul Hussein al-Shabestari, published by the Publishing Center affiliated with the Islamic Media Office, 1st edition, 1421 Q.
7. A'yan al-Shi'a, Mohsen al-Husseini Amel, published by Ibn Zaydun Press, Damascus, 1st edition, 1935 AD.
8. Aqrab al-Mawarid in the Eloquence of Arabic and Its Exceptions, Shurtouni, Said, published by the Waqf and Charity Affairs Organization, Dar al-Uswah for Printing and Publishing - Tehran, 1374 AH.

9. Al-Kafi in Usul and Furu', authored by Muhammad bin Ya'qub al-Kulayni, edited by Ali Akbar al-Ghafari, 5th edition, printed in 1363 Sh.
10. Al-Ammal in the Interpretation of "Kan Allah al-Munazzal," by Sheikh Nasir Makarem al-Shirazi, published by the Al-Alami Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, 1st edition.
11. Bihar al-Anwar: The Comprehensive Collection of Narrations of the Pure Imams, Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi Majlisi, published by the Islamic Books Foundation.
12. Badhl al-Majhud fi Hal Sunan Abi Dawood, by Sheikh Khalil Ahmad al-Saharnifuri (d. 1346 AH), commentary by Prof. Dr. Taqi al-Din al-Nadwi, Al-Sheikh Abu al-Hasan al-Nadwi Research Center, India, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD.
13. Al-Burhan fi Tafsir al-Quran, by Abu al-Makarim Sayyid Hashim bin Suleiman bin Ismail al-Kitkani al-Tabrisi, Al-Ba'itha Foundation, Tehran, with a detailed introduction by Sheikh Muhammad Mahdi al-Asfari, 1417 AH.
14. Bayan al-Ma'ani, Abdul Qadir bin Mulla Huwesh Sayyid Mahmoud Al-Ghazi al-Anzi (d. 1398 AH), Al-Tarqiy Press - Damascus, 1st edition, 1382 AH - 1965 AD.
15. Taj al-Aroos min Jawahir al-Qamus, Muhammad Murtada al-Zabidi, a group of specialists, published by the Ministry of Guidance and Information in Kuwait - National Council for Culture, Arts and Letters of Kuwait, years of publication: (1385 - 1422 AH).
16. Al-Tahrir wa al-Tanwir "Liberation of the Sound Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," by Muhammad al-Tahir bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), published by the Tunisian Publishing House - Tunisia, published in 1984 AH.
17. The Extraction of Hadiths and Narrations Occurring in the Interpretation of Al-Kashaf by Al-Zamakhshari, authored by Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Muhammad al-Zaylai (d. 762 AH), edited by Abdullah bin Abdul Rahman al-Saad, published by Dar Ibn Khuzaymah - Riyadh, 1st edition, 1414 AH.

18. Hadith Numbering: Three Numbering Systems, the first is the serial numbering of the explained hadiths (as not all hadiths are explained), the second is the hadith number in the Ahmed Shakir edition, and the third is the volume and page number in the Ahmed Shakir edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1442 AH - 2021 AD.
19. Al-Tafsir al-Safi, by Mullah Mohsen known as "Al-Fayd al-Kashani," d. 1091, 2nd edition, printed in Ramadan 1416 - 1374 Sh.
20. Tafsir al-Ayashi, by Abu al-Nadhar Muhammad bin Mas'ud Ayashi al-Samarqandi known as al-Ayashi (d. 320 AH), Center for Printing and Publishing at the Al-Ba'itha Foundation, edited by the Islamic Studies Department - Al-Ba'itha Foundation - Qom, 1st edition, 1421 AH.
21. Tafsir al-Quran al-Azim by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), edited by As'ad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library - Saudi Arabia, 3rd edition - 1419 AH.
22. Tafsir al-Quran al-Azim, by the Hafiz Abu al-Fida Ismail bin Umar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (701 - 774 AH), Dar Ibn Hazm, 1st edition, 1430 AH - 2000 AD, Beirut - Lebanon.
23. Tafsir al-Quran al-Karim "Surah al-Noor," by Muhammad bin Saleh al-Othaymeen, Sheikh Muhammad bin Saleh al-Othaymeen Charity Foundation, Saudi Arabia, 1st edition, 1436 AH.
24. Al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
25. Tafsir Ali bin Ibrahim al-Qummi, by Abu al-Hasan Ali bin Ibrahim al-Qummi (d. 307 AH), edited by Sayyid Tayyib al-Jaza'iri, Dar al-Kitab Printing and Publishing Foundation, Qom/Iran, 3rd edition.
26. Tafsir Min Wahi al-Quran, by Sayyid Muhammad Hussein Fadlullah, Dar al-Malak for Printing and Publishing, Lebanon - Hara Hreik, published in 2018.
27. Tafsir wa al-Mufassirun fi Thawb al-Qashib, by Muhammad Hadi Ma'rifah, published by Al-Razavi University for Islamic Sciences, Mashhad, 1st edition.

28. Al-Talkhis al-Habeer - Al-Ilmiyyah, [Ibn Hajar al-Asqalani], Al-Talkhis al-Habeer fi Takhrij Ahadith al-Raf'i al-Kabir, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1419 AH, 1989 AD.
29. Al-Durr al-Manthoor, authored by Abdul Rahman bin Abu Bakr, Jalaal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), published by Dar al-Fikr - Beirut.
30. Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-Azim wa al-Sab' al-Mathani, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Halusi (d. 1270 AH), edited by Ali Abdul Bari Attia, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1415 AH.
31. Sunan Abi Dawood with its Commentary "Awn al-Ma'bud," by Abu Dawood, Sulayman bin Ash'ath bin Ishaq bin Bashir al-Azdiy al-Sijistani (d. 275), (and the commentary "Awn al-Ma'bud" by Sharaf al-Haq al-Azeem Abadi d. 1329) Al-Ansari Press in Delhi, India, published in 1323 AH.
32. Sayyid al-Habib, Muhammad Rida Fadlullah, published by the Islamic Cultural Center, 1st edition.
33. Sayyid Muhammad Hussein Fadlullah: About Years, Positions, and Personalities, This is What He Said... This is What He Stated, Interviewed by Muna Sukarya, published by the Islamic Cultural Center, Lebanon - Hara Hreik - Imam al-Hasanain (AS) Complex.
34. Sayyid Muhammad Hussein Fadlullah as a Poet, Ismail Khalil Abu Saleh, Dar al-Malak, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD, Beirut - Lebanon.
35. Sayyid Muhammad Hussein Fadlullah: A Sun That Will Not Set, Sheikh Mustafa al-Homsi and Sheikh Mahdi Khalil Jaafar, 1431 AH - 2010 AD, 1st edition.
36. Sayyid Muhammad Hussein Fadlullah as a Mufassir, Muhammad al-Husseini, Dar al-Malak, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD, Beirut - Lebanon.
37. Sharh Sahih al-Bukhari by Ibn Battal, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH), edited by Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, 2nd edition, 1423 AH - 2003 AD.

38. Inequality and Sexual Injustice from an Islamic and Feminist Perspective, Hussein Bostani (Najafi), published by the Institute and University of Hawza Research, 1st edition, 1382 AH.
39. Al-Aqeedah al-Fareed, Abu Umar, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abdul Rabbah ibn Habib ibn Hadir bin Salem known as Ibn Abdul Rabbah al-Andalusi (d. 328 AH), published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1404 AH.
40. Rationality and Dialogue for Change - Muhammad Hussein Fadlullah, Center for Civilization to Develop Thought, a collection of authors, published by the Center for Civilization to Develop Islamic Thought, Series: Icons of Thought and Reform in the Islamic World, Dar al-Saqi.
41. The Scholar Sayyid Muhammad Hussein Fadlullah: Friendship and Biography, Sarkis Naoum, 1st edition, 1435 AH - 2014 AD, Arab Science Publishers.
42. The Scholar Reference Sayyid Muhammad Hussein Fadlullah (may his soul be sanctified): A Project for the Revival of the Ummah.
43. The Scholar Fadlullah and the Challenge of Prohibition: Ali Hassan Sarour, published by Naufal Foundation, Dar al-Malak, 1st edition, published on January 1, 1992.
44. The Return of Hijab, Muhammad Ahmad Ismail al-Muqaddim, Dar Taybah (distributed by Dar al-Safwa) - 10th edition, 1428 AH - 2007 AD.
45. Uyun Akhbar al-Ridha (AS), by Sheikh al-Saduq, d. 381, edited by correction, commentary, and introduction by Sheikh Hussein al-Alami, printed in 1404 - 1984 AD.
46. Fath al-Bari with the Explanation of al-Bukhari, by Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (773 - 852 AH), edited by Muhib al-Din al-Khatib, Al-Salafiyyah Library - Egypt, edition: "The First Salafi Edition," 1380 - 1390 AH.
47. Fath al-Wadud in Explaining Sunan Abi Dawood, Abu al-Hasan al-Sindi, edited by Muhammad Zaki al-Khooli, published by (Lina Library - Damanhour - Arab Republic of Egypt), (Adwa al-Manar Library - Madinah - Saudi Arabia), 1st edition, 1431 AH - 2010 AD.

48. Fadlullah, The Image of the Prophet Muhammad in the Quran, a research presented by Sayyid Fadlullah to the Conference on the Prophetic Biography held in Damascus in 1995, published in the Islamic Culture Magazine issued by the Iranian Cultural Center, Issue (65) in 1996, p. 50.
49. Political Thought of Muhammad Hussein Fadlullah, Nizar Muhammad Joudah al-Miyali, Ibn Idris al-Hilli Center, Iraq, Najaf al-Ashraf, 1st edition, 2011 AD.
50. Fi Zilal al-Quran, Sayyid Qutb, Volume One, Parts 1-4, Dar al-Shorouk, Cairo, the first legitimate edition.